Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حـواجز المكـان والفرديـة . إذ أني عندمـا أعبر عن عـزلتي أعبر عن عـزلة الجميع »[1].

ويشبـه موقف أصحـاب اللامعقـول موقف الـرمزيـين من اللعـة ، وبـزوعهم الشديـد نحو العـودة إلى الأصول والارتـداد إلى الينابيـع الأولى للكلمة ، وطرح المعاني التقليدية للألفـاظ . فالبعثيـون يعتقدون أن اللغـة توقفت عن التعبير عما هو حسي وحوهري ، وأصبحت تقليـدية أكـثر من الـلازم ، فهي قناع يخفي الفكـر والعاطفـة ، أكثر ممـا يفصح عنهـا . إن يونسكو يرفض أن تكون اللغة وسيطا أو أداة ، وإنما هي عاية موضوعية ، وقد أراد أن يسبغ عـلى اللغة في مسـرحه وضعـا شكليا بحتـا ويجعل منهـا إيقـاعا خـالصا كـما أراد الرمـزيـون أن يجعلوا من شعـرهم مجـرد إيقـاع خـالص وكان في اعتقـادهم أن على الكلمـة الشعريـة أن توجـد وتؤثـر ، ودلك بمعزل تام عن الحياة الفعلية ، وخارج الفهم الاعتيادي .

وأصحاب اللامعقـول مثل الـرمزيـين في رفضهم للوقائـع الخارجيـة والمـظاهر المـادية لأنها لا تمثـل الحقيقة في نـظرهم ، لذلـك فهم يرفضـون الواقعية . يقول يونسكـو : كنت أعتقد دائـما أن حقيقة العمـل الفني هي أعمق وأكـثر امتلاء بـالمعنى من واقع الحيـاة اليوميـة ، أما الـواقعية سـواء كانت اشتراكية أم لا فتقتصر عن تصوير الواقع ، إنها تضيق من نـطاقه ، وتضعف من قيمتـه وتزيفـه ، إنها لا تأخـذ في الاعتبار حقـائقنا الأسـاسية والحاحاتنا الجوهرية كالحب والموت ، والـدهشة ، إنها تعـرض الإنسان في منـظور مصغـر وغـريب ، إن الحقيقـة إنمـا تكمن في أحـلامنـا في مجـال التصور[2] .

---

(١) د. رشاد رشدي، نظرية الدراما من أرسطو الى الآن ص ٢٣٠.
(٢) نبيل حلمي، يونسكو ومشكلة اللغة، المسرح، ١١ نوفمبر ١٩٦٤ ص ٩١.